

## الدرس 11 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال خزيمة رحمه الله باب ذكر صفة خلق الله ادم عليه السلام وبيان الشافعي انه خلقه بيده باب نعمتية على ما زعمت الجهمية المعطرة اذ قالت - 00:00:00

00:00:00 **زعمت الجهمية المعطرة اذ قالت** -

ان الله يقبض بنعمته من جميع الارض قبضة فيخلق منها بشرًا وهذه السنة السادسة في اثبات اليد للخالق الباري جل وعلا. حدثنا

00:00:20 محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد وأبن أبي عدى محمد بن جعفر الثقفي قالوا -

حدثنا عوف عن قصامة ابن زهير المازني عن أبي موسى الشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الوهاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:00:35

وسلم وقال عبد الوهاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:00:35

وسلم يقول ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض. فجاء بنو ادم على قدر الارض. فجاء منهم الاحمر والاسود وبين ذلك والسهلة والحزن والخبث والطيب وحدثنا ابو موسى قال حدثنا يحيى بن سعيد وحدثنا محمد بن رافع قال حدثنا النظر بن جمیل وحدثنا احمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا ابو عاصم - 00:00:53

وحدثنا احمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا ابو عاصم - 00:00:53

كلهم عن عوف وحدثنا ابو هاشم زياد ابن ابي سفيان عن الحميري تعيد ابن يحيى الواسطي قال حدثنا عوف عن  
قسامة بن زهير عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو  
ادم - 00:01:13

قدم على قدر الارض منهم الابيض والاسود وبين ذلك السهل والحزن والخبث. هذا حديث ابي هشام وحديث ابي رافع وابي موسى مثله. غير انهم زادوا ما روى الطيب وزاده موسى في اخره وبين ذلك. وقال الدارمي ان جميع الارض جاء منهم السهل والحزن والخبث والطيب والاحمر والاسود. وقال ابو موسى قال حدثني - 00:01:29

والخبيث والطيب والاحمر والاسود. وقال ابو موسى قال حدثني - 00:01:29

قسامه بن زهير باب ذكر باب سبعة ثبتت يد الله والبيان ان يد الله هي العليا كما اخبر الله في محكم تنزيله يد الله فوق ايديهم فخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:49

ایدیهم فخبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم - 00:01:49

فوق يد المعطي والمعطى جميعا. حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا ابو - 00:02:01

فوق يد المعطي والمعطى جمیعا. حدثنا یحیی بن حکیم قال حدثنا ابو - 01:02:00

قال حدثنا ابن أبي ذئب عن مسلم جندي عن حكيم حزام قال سأله النبي صلى الله عليه وسلم فالحفت في المسألة فقال يا حكيم ما أكثر ما أكثر مسألك ان هذا المال حلوة خضرة وانما هو اوساخ ايدي الناس وان يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل اسفل من ذلك - 00:02:14

00:02:14 - اسفل من ذلك

الله عليه وسلم من المال والحق عليه فقال وما اكثر مسألك يا حكيم؟ ان هذا المال - 00:02:33

الله عليه وسلم من المال والحقت عليه فقال وما اكثر مسألتك يا حكيم؟ ان هذا المال - 00:02:33

ابو بكر مسلم جندي قد سمع من ابن عمر غير شيء وقال امرني ابن - 00:48

ابو يکر مسلم چندی قد سمع من این عمر غیر شیع و قال امری این - 00:02:48

عمر انا اشتري له بذنة فلست انكر ان يكون قد سمع من حكيم ابن حزام. حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا الجليل عن ابراهيم مسلم  
الهجري وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا - 00:03:01

قال حدثنا ابراهيم الهرمي وحدثنا محمد بشار. قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن إبراهيم الهرمي قال سمعت ابا الأحوصي عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايدي ثلاثة يد الله العليا ويد المعطي التي تليها. ويد السائل السفلی الى يوم القيمة فاستعن من السؤال ما استطعت. هذا لفظ - 00:03:11

حديث بن دار وقال يوسف محمد بن رافع عن ابي الاحوص عن عبد الله وقال ابن رافع فيد المعطي الثاني وقال يوسف ويد المعطي التي تليها وقال استعنوا من السؤال ما - 00:03:31

استطعتم وكلهم اسند الخبر حدثنا الحسن ابن محمد قال حدثنا عبيدة ابن ابي حميد قال حدثني ابو الزهراء وهو عمرو ابن عمرو عن ابي الاحوص عن ابيه مالك ابن نظلة قال قال رسول الله - 00:03:41

صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلی فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك. قال ابو بكر ابو الزعراء اهذا عمرو بن اخ ابي الاحوص ابن اخي ابي الاحوص وابو الزعراء الكبير الذي روى عن ابن مسعود اسمه

عبدالله بن هاني - 00:03:55

باب ذكر سنة ثامنة تبين وتوضح ان لخالقنا جل وعلا يدين كلتاهم يمينا لا يسار لخالقنا عز وجل اذ اليسار من صفة المخلوقين فجل ربنا عن ان يكون له يسار مع الدليل على ان قوله عز وجل بل يداه مبسوطتان اراد - 00:04:13

تعز ذكره باليدين اليدين لا النعمتين كما ادعت الجهمية المعطلة حدثنا محمد البشار وابو موسى ومحمد المثنى ومحمد ابن يحيى ويحيى ابن حكيم قالوا حدثنا صفوان ابن عيسى قال حدثنا الحارث ابن عبد الرحمن ابن ابي ذباب عن سعيد ابن ابي سعيد -

00:04:30

ابو ربي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذن الله - 00:04:45

تبارك وتعالى فقال له رب رحمك الله يا ادم وقال له يا ادم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملأ منهم جلوس فقال فقل السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. ثم رجع الى ربي عز وجل فقال هذه تحيةتك وتحية بنيك وبنיהם. فقال الله تبارك - 00:04:55

قال له ويداه مقبوظتان اختر ايهم شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركا ثم بسطها فاذا فيها ادم وذريته فقال اي رب ما هؤلاء ذريتك. فاذا كل انسان مكتوب عمره بين بين عينيه وادا فيهم - 00:05:15  
ابوأهم او من اضوائهم لم يكتب له الا اربعين سنة فقال يا رب من هذا؟ فقال هذا ابنك داود وقد كتبت له اربعين سنة فقال يا رب زده في عمره - 00:05:34

قال ذاك الذي كتبت له قال فاني جعلت له من من عمري ستين سنة. قال انت وذاك. فقال ثم اسكنوا الجنة اسكنوا الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها كان ادم يعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له ادم قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك لابنك -

00:05:44

تعود منها ستين سنة فجحد فجحدت ذريته وحدت فجحد فجحدت ذريته ونسى فنسى ذريته في يومئذ امر بالكتاب في يومئذ امر الكتابة في يومئذ امر بالكتاب والشهود هذا حديث ابن دار غير انه قال رحمك الله يا ادم وقال او من اضوائهم قال يا رب ما هذا؟ وقال ابو موسى عمره مكتوب عنده. لم يقل بين عينيه وقال اذ لادم الف سنة. وقال واذ فيهم -  
رجل اضوائهم او من اضوائهم لم يكتب له الا اربعين سنة قال اي رب ما هذا؟ قال هذا ابنك داود. قال يا رب زده. قال وقال عجلت -

00:06:26

عجلت اليك كتب الله لي الف سنة؟ وقال ما فعلت فجحد وھكذا قال يحيى ابن حكيم في هذه الاحرف كما قال ابو موسى حدثنا محمد ابن يحيى وعبد الرحمن ابن بشر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه وذكر اخبارا عن النبي - 00:06:45

صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملائى لا يغيبها نفقه لا يغيبها طيب يمين الله ملائى لا يغيبها نفقه سحاء بالليل والنهار. أرأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ فانه لم يغب لم يغب ما في يمينه - 00:07:04  
قال وعرشه على الماء وبيمينه الاخرى القبض يرفع ويختفي. هذا لفظ حديث عبدالرحمن قال محمد ابن يحيى في حديث يمين الله ملائى لا يغيبها سحاء الليل والنهار وقال فانه لم ينقص مما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض - 00:07:25  
باب ذكر سنة تاسعة تثبت يد الله جل وعلا. وهي اعلام النبي صلى الله عليه وسلم ان الله غرس كرامة اهل الجنة بيده وختم عليها حدثنا محمد الميمون المكي قال حدثنا سفيان قال حدثني من لم ترى عيناك مثله ثم حدثنا مرة فقال حدثنا الابرار قلنا من؟  
قال عبد الملك ابن - 00:07:41

سعيد بن ابجر ومطرف بن طريف عن الشعبي قال سمعت المغيرة ابن شعبة على منبره؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى سأل ربه عز وجل فقال يا رب اخبرني بادنى اهل الجنة منزلة؟ قال هو - 00:08:04  
وعبد يأتي بعد ما يدخل اهل الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد سكن اهل الجنة الجنة واخذوا منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اما ترضى ان يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا؟ قال فيقول نعم. قال افترض ان يكون لك مثل ما كان لملكين - 00:08:17

من ملوك الدنيا ارضي ان يكون لك مثل ما كان لثلاثة ملوك من ملوك الدنيا قال ربي رضيت. قال لك مثله ومثله وعشرة عشرة اضعافه. ولك فيها ما نفسك ولذت عينك فقال يا رب فاخبرني باعلاه المنزلة - 00:08:37  
قال هذا اردت فسوف اخبرك قال غررت كرامتهم بيدي وختمت عليها لم ترى عين ولم تسمع اذن ولم يخطر ذلك على قلب بشر ومصدق ذلك في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس مما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - 00:08:54  
باب ذكر سنةعاشرة تثبت يد الله وهو اعلام النبي صلى الله عليه وسلم امته قبض الله الارض يوم القيمة وطيه جل وعلا سماواته بيمينه مثل المعنى الذي هو مسطور في المصاحف متلو في المحاريب والكتابات والجذور. حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد ابن - 00:09:10

ان ابا هريرة سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك فاين ملوك الارض؟ حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو اليهاب قال حدثنا ابو اليهاب قال حدثنا شعيب وهو ابن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة - 00:09:32

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك فاين ملوك الارض؟ حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد وهو ابن مسافر عن ابن شهاب. حدثنا محمد ايضا قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن علاء - 00:09:52

قال حدثنا عمرو ابن الحارث قال حدثني عبد الله ابن سالم عن الزبيدي قال اخبرني الزهري عن ابي سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:10:12

بمثله يقول قال لنا محمد قال انا محمد ابنا يحيى الحديث ان عندنا محفوظان يعني عن ابي سعيد وابي سلمة. حدثنا حماد بحدث سعيد بن المسيب قال حدثنا نعيم بن حماد قال - 00:10:22

حدثنا ابن مبارك قال اخبرنا يونس قال ابو بكر انا قلت في ترجمته الباب بمثل المعنى الذي هو مسطور في المصاحف لان الله عز وجل قال والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه - 00:10:34

باب تمجيد الرب عز وجل نفسه الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين قال رحمة الله تعالى بباب ذكر صفة خلق الله ادم عليه السلام والبيان الشافي انه خلقه بيديه لا بنعمتيه على ما زعمت الجهمية - 00:10:50  
يذكر شيخ يذكر امام الائمة محمد بن خزيمة رحمة الله تعالى مذهب اهل السنة الموافق لكتاب الله وسنة رسولنا صلى الله عليه وسلم وما عليه اجماع اصحابه رضي الله تعالى عنهم - 00:11:14

وما عليه اجماع اهل العلم والفضل من اهل السنة من القرون المفضلة على ان الله عز وجل خلق ادم يديه حقيقة وان الله خص ادم واكرمه وشرفه وجعل من خصائصه ومن مميزاته - [00:11:30](#)

ان اكرمه ربہ سبحانہ وتعالیٰ ان خلقہ بیدیہ ویا بی الجھمیۃ الضلال الذین سلبو ابیہم ادم هذہ النعمۃ وکانہم حسدوہ ولم یریدوا ان یتفضل ادم علی ابیلیس بهذہ النعمۃ العظیمة وهي نعمۃ ان الله خلقہ بیدیہ - [00:11:49](#)

ولذلک الجھمیۃ فی هذا الباب شر من ابیلیس فابیلیس لعنه الله انما ذکر الله عز وجل انه خلق هذا بیدیہ لم ینکر فضل ادم بهذہ المیزة وبهذہ الخصیصہ بل قال انا خیر منه خلقتني من نار وخلقته من طین - [00:12:10](#)

فجعل الفضل فی کون عنصره وجنسه الذي خلق منه افضل من العنصري والجنس الذي خلق منه ادم ونسی ان الله اکرم ادم بخلقہ بیدیہ ولو كان ابیلیس ولو كان ابیلیس فهم ما فهمته الجھمیۃ - [00:12:31](#)

اقال ربنا سبحانہ وتعالیٰ وانا ايضا خلقتني بنعمتک وخلقتني بقدرتك فلا فضل للدم علی بهذه الخصیصہ الا ان ابیلیس كان اکیس من الجهة بن صفوان من هو علی شاکلته واذا قال هنا - [00:12:49](#)

علی ما زعمت الجھمیۃ المعطلة وهذا یشمل کل من عطل صفة الیدين لله عز وجل ولم یثبتها لربنا سبحانہ وتعالیٰ اذ قال ات ان الله یقبض بنعمته من جميع الارض قبضة - [00:13:07](#)

فیخلق منها بشرا وهذه هي السنة السادسة اي من الدالة الدالة على ان الله عز وجل له يدان سبحانہ وتعالیٰ قال رحمة الله تعالى حدث محمد بشار - [00:13:22](#)

قال حدث يحيى بن سعيد القطان وابن ابی عدی ومحمد بن جعفر عبدالوهاب عبد المجيد الثقفي قالوا جمیعا حدثنا عوف عن قسامہ ابن زهیر عن ابی موسی رضی الله تعالى عنه - [00:13:40](#)

قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال عبدالوهاب سمعت يقول ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض. من قبضة قبضها من جميع الارض - [00:13:58](#)

فجاء بنو ادم علی قدر الارض فجاء منهم الاحمر والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخیث والطیب. فهذا الخبر هو خبر صحيح عن نبینا صلی الله علیه وسلم رواه اهل السنن بأسناد صحيح فیه - [00:14:15](#)

ان الله عز وجل خلق ادم من جميع الارض قبض قبضة من الارض من تراب الارض فخلق ادم مثله خلقہ فجعله طینا ثم جعل الطین صلصالا ثم جعله فخارا ثم نفح الله فیه من روحه سبحانہ - [00:14:33](#)

تعالیٰ فهذا الخبر یدل علی ان الله لم یقبض بنعمته ولم یقبض بقدرته وانما قبض بیدہ فسوی ادم بیدیہ سبحانہ وتعالیٰ وهذا الخبر الصحيح ثم ساقه من طريق ابی عاصم - [00:14:50](#)

عن عوف وثم ساقوا من طريق ابی هاشم وزياد بن ایوب قال حدث ابو سفیان عن الحمیری سعید یحیی الواسطی قال حدثنا عوف عن قسامہ بن زهیر عن ابن ابی موسی قال قال وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض - [00:15:08](#)

فجاء بنو ادم علی قدر الارض ومعنى ذلك ان الله لما خلق ادم من هذه الارض قبض من من جميع الارض والأرض منها الأرض السهلة والی الأرض الحزن ومنها الوعر ومنها السهل ومنها الطیب ومنها الخیث ومنها الابیظ ومنها الاسود - [00:15:25](#)

جاء بنو ادم علی هذه الشیة وعلى هذه الصفة فمنهم من هو اسود ومنهم من هو ابیض ومنهم من هو حسد. حزن وعو وعو وعو ومنهم من هو سهل لین هین. فجعل - [00:15:45](#)

حسب هذه الارض فهذا الخبر یدل علی تفاوت خلق بنی ادم وان ذاک یعود الى طبیعت خلقهم هي طبائع والله سبحانہ وتعالیٰ یتفضل على من شاء ويخص بما شاء من فضله سبحانہ وتعالیٰ - [00:15:59](#)

هذا الخبر نقول یدل علی ان الله خلق ادم بیدیہ سبحانہ وتعالیٰ واعظم من ذلك قوله لما خلقت بیدی فاثبت الله انه خلق ادم بیدیہ سبحانہ وتعالیٰ قال وفي حديث ابی هشام وحديث ابی رافع وحديث ابن موسی - [00:16:16](#)

فيما مزاد الاحمر والطیب وزاد ابو موسی في هو بين ذلك وقال الدارمي من جميع الارض جاء منهم السهل والحزن والخیث والطیب

والاحمر الاسود وقال ابو موسى قال حدثني قسامه ابن زهير. باب ذكر سنة سابعة تثبت يد الله - 00:16:34

والبيان ان يد الله هي العليا. ولا شك ان يد الله هي العليا ويد الله هي المعطية ويد الله هي المنفقة. ويد الله عز وجل هي هي كاملة المباركة كما اخبر الله في كتابه يد الله فوق ايديهم - 00:16:55

تخبر فخبر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يعني خبر الله اخبر الله عز وجل في محكم تنزيله وخبر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بقوله ان يد الله ان يد الله هي العليا ان يد الله ان يد الله هي - 00:17:13

العليا اي فوق يد المعطى والمعطى هناك معطى وهناك معطى ويد الله فوق ايديهم جميعا. فوق يد المعطى وفوق يد المعطى ويد واليد العليا هي اليد المعطى واليد السفلى يد الاخذ والله فوق ايديهم سبحانه وتعالى - 00:17:28

يد الله فوق ايديهم يد الله فوق ايديهم. وحديث ابي هريرة يدل الا يد الله العليا اي فوق ايدي المعطى والمعطى جميعا. ثم ساق من طريق قال حتى يحيى ابن حكيم قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا - 00:17:50

ابن ابي ذئب عبد الرحمن عن مسلم ابن جندب الهزلي عن حكيم ابن حزام قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فالحفت في المسألة فقال يا حكيم ما اكثر مسألك - 00:18:04

اي سأله المال وسألته العطاء وسألته ان يعطيني ثم قال ان هذا المال حلوة خطرة وانما هو اوساخ ايدي الناس وان يد الله هي العليا وان يد الله هي العليا - 00:18:20

ويد المعطى التي تلتها ويد السائل اسفل من ذلك. هذا الخبر اسناده صحيح و هو في الصحيحين عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه وكان حكيم بن حزام بعد هذا الخبر - 00:18:35

وبعد قول النبي صلى الله عليه وسلم في قول انما هي اوساخ ايدي الناس وانما وذكره انما المال حلوة خطرة وان مثل الذي يطلبها كمثل الذي يأكل ولا يشبع قال والله يا رسول الله لا ارزي بها احدا بعدك اي لا اطلب - 00:18:54

احدا بعد فكان ابو بكر وعمر يعرظان عليه حقه من بيت المال ولا يأخذه ولا يقبله رضي الله تعالى عنه بعد ما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم انها لان يد الله هي العليا ويد المعطى - 00:19:11

يد الاخذ هي السفلى والحديث اثبات بيد الله عز وجل اثبات يد الله سبحانه وتعالى. وان يد الله سبحانه وتعالى هي العليا وان يد الله سبحانه وتعالى هي العليا - 00:19:25

وهذا محل اجماع واتفاق بين السلف والحديث رواه كما ذكرت البخاري ورواه ايضا مسلم مساق من طريق بندار قال احد عثمان بن عمر عثمان ابن عمر عن اه هو العبد المصري رحمه الله تعالى قال حدثني ابن ابي ذئب عن مسلم ابن جندب - 00:19:38

الفزع المسلم جنبد كما ذكرنا قبل قليل عن عن حكيم ابن حزام رضي الله تعالى عنه عن مسلم جدا عن حديث ابن حزام قال صلى الله عليه وسلم عمل المال والحمد عليه فقال وما اكثر مسألك يا حكيم؟ ان هذا المال حلوة خطرة وهي مع ذلك اوساخ ايدي - 00:19:56

وان يد الله فوق يد المعطى ويد المعطى فوق يد المعطى اسفل الایدي. هذا الخبر لم يأت البخاخ بهذا اللفظ فقوله انما هي اوساخ الناس انما هي اوساخ العيد لم تأتي في الصحيحين بهذا اللفظ وانما فيه فان يد الله هي العليا ويد المعطى ويد - 00:20:15

ناخذ هي السفلى وفي اثبات اليد لله عز وجل وان الله له يدان سبحانه وتعالى تلیقان بجلاله وفيه رد على الجهمية القائلين بان ان اليد المراد بها النعمة والقدرة لانه اخبر بقوله يد الله - 00:20:35

ان اليد المعطى هي العليا والله هو المعطى والعطاء لا يكون الا بالايدي حقيقة الایدي العطاء لا يكون الا بالايدي حقيقة ولا يكون بالنعمه ولا يكون القدرة وانما يقال اعطاه بيده - 00:20:54

اذا قال ذلك لم لم يفهموا منه الا اليد الحقيقة الا اليد الحقيقة التي هي الصفة التي تضاف الى الله عز وجل فاضافة توجد هنا مع كونها تعطي دليل على ان المراد - 00:21:07

باليد هنا اليد الحقيقة اذا اتببت يد الله اذا اتببتنا يد ربنا يد الله عز وجل فليس مع ذاك المشابهة او تمثيلها باليدي المخلوقين والله ليس كمثله شيء وهو سميع وهو السميع البصير - 00:21:20

وابيات الايدي للمخلوقات تتغایر فليست يد الانسان كيد الجمال ويد السباع ويد البهائم فهذه تسمى ايدي ومع انها تختلف اذا كان المخلوق يختلف مع اثبات الاسم من باب اولى ما كان متعلقا بالله عز وجل فاثباتات الاسماء واتفاق الاسماء وتشابه الاسماء - 00:21:35

لا يعني الاتفاق المعايي والحقائق فالله له يد وليس يده كيد المخلوقين سبحانه وتعالى ثم ساق من طريق ابراهيم مسلم الهجري وهو ضعيف قائد محمد ابن يحيى اسياط قال قال يوسف وحدثني يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن ابراهيم مسلم الهجري ثم قال يعني هنا يقول وحدث محمد ابن يحيى بساند اخر قال حدثنا حدثنا 00:22:01

اسياط او اسباب قال حدثنا ابراهيم الهجري اي الحديث جاء من طريقين من طريق يوسف موسى ومن طريق محمد بن يحيى الذهني او والهدى محمد ابن يحيى الهزلي قال او الذهلي قال وساق ابن بشار قال جعفر قال حدثها شعبة 00:22:26 يعني رواه عن ابراهيم الهجري رواه شعبة رواه اسياط ورواه ايضا جرير. كلهم قال سمعت ابا الاحوص عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى يقول انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة - 00:22:45

يد الله العليا يد الله العليا. يد الله العليا ويد المعطي التي تلتها ويد السائل السفلى الى يوم القيمة فاستعد من السؤال ما استطعت فاستعد من السؤال ما استطعت. هذا الخبر بساند ابراهيم الهجري لكن رواية شعبة رواية شعبة عنه مما يقوى خبر - 00:23:02 رحمة الله تعالى وقد ساقه من طريق يوسف محمد بن رافع عن ابي الاحوص عن عبدالله بن مسعود قال ابن رافع فيه فيد المعطي الثاني وقال يوسف ويد المعطي التي لي وقال استعف على السؤال ما استطعتم وكلهم اسند الخبر لكن - 00:23:23

يقوى في اسناده ابراهيم ابن مسلم الهجري وفيه ضعف ثم ساق من طريق ابي الزعراء وهو عمرو بن عمرو عن ابي الاحوص عن ابيه مالك بن نضلة قال وسلم الايدي ثلاثة. فيد الله العليا - 00:23:40

والمعطي التي تلتها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك. هذا الخبر مما يعل به الخبر الذي قبله فكان آبا ابراهيم ابن مسلم الهجري اخطأ في هذا الخبر - 00:23:58

تجعلها بالاحوص عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ويكون رواية عمرو بن عمرو عن ابي الاحوص عن ابيه ما للك ابن قال الايدي ثلاثة انه اصح انه اصح - 00:24:14

لكونه جعله عن ابيه لا عن ابن مسعود رضي الله تعالى دعا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في هذا الخبر اختلف فيه ابراهيم بن مسلم ابراهيم بن المسلم الهجري - 00:24:35

و عمرو بن ابي عمرو عمرو بن عمرو فعبروا عن ابي الاحوص عن النبي صلى الله عليه وسلم و مسلم رواه الهجري يرويه عن ابي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:24:55

ولا شك ان ابراهيم ابن مسلم الهجري فيه ضعف فيه ضعف واما ابو الزهراء وعموا العرب فهم ثقات فهم ثقات فرواياته مقدمة على رواية على رواية ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:25:10

على رواية على رواية ابراهيم المحسن الهجري فيكون الحديث ثابت عن ثابت عن آبا ابي الاحوص عن ابيه وليس على عن ابي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:25:28

قال رحمة الله تعالى باب ذكر سنة ثامنة تبين وتوضح ان لخالقنا جل وعلا يدين كلتاهم يمينا لا يسار لخالقنا عز وجل اذ اليسار من صفة المخلوقين - 00:25:40

فجل ربنا ان يكون له يسار مع الدليل. وهذا الذي قاله ابن خزيمة هو الصحيح وهو الحق فالله سبحانه وتعالى له يدان وكلتاهم يمين في اليمين والبركة والقوة وما جاء في صحيح مسلم من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه الذي فيه ويأخذ الاراضين بشماله - 00:25:58

فذكر لفظ الشمال ذكر لفظ الشمال ليس بمحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تفرد به عمر ابن حمزة وهو ظعيف وهو ظعيف الحديث وان مسلم فهذا مما اعمل على مسلم اخراجه وهو في الصحيحين عن ابي هريرة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه وليس فيه 00:26:19

وليس فيه الشمال وانما فيه وبهذه الاخرى. بهذه الاخرى. فالمحفوظ ابن عمر قوله بهذه الاخرى والمحفوظ ابو هريرة في بهذه الاخرى وليس في في شيء صحيح النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي بهذه الاخرى 00:26:37

فلفظ الشمال ضعيف وقد اعمل ابن خزيمة ايضا ان اليسار من صفات المخلوقين من صفات المخلوق وعلى هذا قد اختلف اهل السنة في هذه المسألة هل يثبت لله صفة اليد الشمال او لا يثبت 00:26:51

فذهب بعض اهل العلم كشيخ الاسلام محمد عبد الوهاب وكذلك الشيخ عبد العزيز رحمة الله تعالى وغيره من اهل العلم الى ان الله يثبت له اليمين والشمال والذى عليه جماهير اهل السنة وهو قول السلف عامة ان كلتا يدي ربنا يمين سبحانه وتعالى كلتا يدي ربنا يمين وانهما في القوة واليمين 00:27:07

والبركة سواء فكلاهما يمين وقد نص على ذلك ابي هريرة في الصحيحين قال هنا بل يداه مبسوطتان وهذا يدل على ان اليد هي اليد الحقيقة وليس المرى بذلك النعمة ولا القدرة 00:27:29

فان النعمة فان النعمة آآ هنا نعم الله عز وجل ليست ممحورة بنعمتين او بثلاث بل نعم الله لا تعدد بل نعم الله ان ان اعدناها فلما نحصيها فهي لا يمكن عدها فتحصر. ولا يمكن عدها فتحصى فنعمه كثيرة سبحانه وتعالى. قال اراد 00:27:43

تعز ذكره باليدين اليدين لا النعمتين كما ادعت الجهمية المعطلة فصدق في ذلك فنعم الله لا تعدد وهنا قال ثنى بل يداه مبسوطتان ففأداد انها يدان انها انها يدان حقيقتيان ليست كايدي المخلوقين ثم ساق من طريق 00:28:03

ابن عيسى قال حتى للحارث ابن عبد الرحمن ابن ابي ذباب عن سعيد ابن سعيد المقلبي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم 00:28:23

ونفح فيه من روحه عطش فقال الحمد لله فقال الحمد لله فحمد الله باذن الله تبارك وتعالى قاله رب رحمة الله يا ادم وقال له يا ادم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملأ منهم جلوس فقل السلام عليكم 00:28:33

فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. ثم رجع يا رب فقال اتحيتك تحية ذريتك من بعدك قال فقل الله تبارك وتعالى له ويداه مقبوظتان اختر ايها شئت اختر ايها شئت 00:28:55

قال اخترت اخترت يمين ربى وكلتا يدي ربى يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها ادم وذريتها فقال اي ربى ما هؤلاء؟ قال هؤلاء ذريتك اذا كل انسان مكتوب العمر بين عينيه اذا فيهم رجل اضوائهم او من اضوائهم لم يكتب له الا اربعين سنة فقال يا رب من هذا؟ فقال 00:29:13

داود عليه السلام الحديث هذا الخبر فيه اثبات هذا خبر اسناده جيد. اسناده جيد من طريق ابن ابي ذهاب. وقد جيض من طريق عبد الله ابن من طريق هشام بن سعد 00:29:37

عن سيدنا سعيد المقلبي عن ابي هريرة وهو اسناد جيد يصحح يصحح وقد اخرجه الترمذى رحمة الله تعالى من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن طعطا عن ابي صالح عن ابي هريرة 00:29:49

عن ابي طالب ابي هريرة وهو اسناد جيد ذكره هشام بن سعد وهشام بن سعد فيه فيه كلام يسير قد اخرج له مسلم رحمة الله تعالى فاخراج له مسلم هو على شرط مسلم لكن يبقى ان 00:30:01

برجع من طرق فيتقوى او يتقوى بعضها ببعض. في اثبات ان الله عز وجل له يدان وان كلتا يدي ربنا سبحانه وتعالى يملي في اليمين والبركة والقوة وهذا ما دل عليه حديث ابي هريرة هذا وهناك حديث اخر في الصحيحين تدل على هذا المعنى في قبض السماوات في في قبض السماوات والاراضين بيديه 00:30:16

وكلتا يدي ربى ابي هريرة وال الصحيحين كما سيأتي معنا. قال هذا حي بن دار غير انه قال رحمة الله يا ادم او من؟ او من اضوائهم ثم

قال يا رب ما هذا - 00:30:39

قال ابو موسى عمره مكتوب عنده والمقصود انه ذكر بعض الالفاظ واختلافهم في بعض الفاظ هذا الخبر ثم ساق من طريقها عمر عن همام عن ابي هريرة في ذكر اخبار قال يمين الله ملأى يمين الله ملأى لا يغطيها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق - 00:30:49

والارض فانه لم يغضب ما في يمينه. هذا الخبر رواه البخاري ومسلم وفيه دليل على اثبات اليدين حقيقة لانه قال يمين الله ملأى فقوله يمين الله يريد يده اليمنى وكلتا يدي ربي يمين وكونها ملأى اي انها لا لا ينفذ ما فيها - 00:31:10  
ولا ينفق ما فيها ولا يغاظ ما فيها بل هي دائمة ملأى بالخير واليمن والبركة والعطاء من ربنا سبحانه وتعالى ففي اثبات يمين الله عز وجل ثم ذكر ايضا - 00:31:29

قوله في حديث يمين الله ملأ لا يرد نفقة قال فانه لم ينقص مما في يمينه وعرشه على الماء واليد الاخرى القبض اي انه يقبض السماوات بيده الاخرى وهي اليدين - 00:31:47

الاخوة لم يقل الشمال ولم يقل اليسار وانما قال بيده الاخرى. وقد نص على ان كلتا يدي ربي يمين فكلاهما في اليمن والبركة والقوة سواء قال ان يد الله الاخرى فيها ضعف - 00:32:00

فقد كفر بالله عز وجل ولا يقول احد بكونها اخرى انها اضعف من اليدين اليمنى فكلاهما في اليمن والبركة والقوة والعطاء والخير سواء فكلتا يدي ربي يمبل وهذا خاص بالله عز وجل ان كلتا يديه يمين بخلاف خلقه فلهم فلهم يمين ولهم - 00:32:14  
قال بعد ذلك وهي الذكر سنة تاسعة ثبتت يد الله عز وجل وهي اعلام النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل غرس كرامة اهل الجنة بيده وختم عليها ذكر في هذا الباب - 00:32:36

حديث سفيان قال حدثنا من لم ترى عيناك مثله ثم قال حدثنا البرار قلت من قال عبد الملك بن سعيد بن ابجر ومطرف بن طريف عن الشعب قال سمعت ابو شعب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى سأله عز وجل فقال يا ربى - 00:32:50  
اخبرني بادنى اهل الجنة منزلة قال هو عبد يأتي بعد ما يدخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف انه قد سكن اهل الجنة واخذوا منازلهم واخذوا اخذتهم؟ فيقال اما ترظى ان يكون لك مثل ما كان ملك - 00:33:09

وفي الدنيا حتى يقول لك مثل عشر ملوك من ملوك الدنيا ثم يقول فاعلامهم منزلة. اعلامهم عندما ذكر ادناهم وهو من يعطى مثل الدنيا وعشر امثالها سأله موسى عليه السلام سأله عز وجل اعلى - 00:33:28

هم من قال اولئك الذين اردت ان اكرمهم وان اخصهم بفضلي اولئك الذين اردت اي اردت ان اكرمهم واصحهم بهذا الفضل العظيم هؤلاء اولئك من قال هنا هذا اردت. وفي رواية عند مسلم اولئك الذين اردت - 00:33:43  
باقرائهم وتشريفهم قال غرس الله عز وجل غراسها وبني الله باغرسها بناها بيده سبحانه وتعالى. وختمت عليها - 00:34:02

يعني هم في اثبات صفة اليدين وان الله غرس منزلة البرار و منزلة السابقين والصديقين وعلاهم منزلته وهي منزلة محمد صلى الله عليه وسلم ومن كان في فيما دونه من درجات لان الرسول هو اعلى على الخلق منزلة وليس هناك من يكون معه في تلك المنزلة - 00:34:25

ومن وما دونه من الانبياء والرسل ابراهيم وموسى واسماعيل وما ومن اه وسلم الله وابنها عليهم السلام يكونون دون ذلك فهو لاء الرسل والانبياء اولئك الذين غرس الله كرامتهم بيده - 00:34:47

واي غرس نعيمهم وبني قصورهم ودورهم في الجنات بني اهل الجنة بيده سبحانه وتعالى وختمت عليها لم ترى عين ولم تسمع اذن ولم يخطر ذلك على قلب بشر ففيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطأ قلب بشر - 00:35:02  
هذا في منزلة الذين اكرمهم الله عز وجل واراد تشريفهم وتكريمهم فهناك في تلك الدار وفي تلك المنزلة ما لم يخطر على بال وما لم

يسمعه تسمعه اذن وما لم تره عين فهذه كرامة اعدها الله عز وجل لا ولنك الذين اراد تكريمه وتشريفهم - 00:35:24

قال مصدق لكتابه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ما كانوا يعملون باب ذكر سنة العاشرة تثبت يد الله وهو اعلام وسلم امته  
قبيض الارض يوم القيمة وطبيه جل وعلا السماوات وبيمهنه ثم مثل المعنى الذي هو مصنوع ان - 00:35:47

ذكر الدليل العاشر من ادلة اثبات يد الله من اثبات يد الله عز وجل ما رواه البخاري ومسلم الحديث ابن شهاب عن سعيد بن سعيد عن ابى هريرة قال قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم يقىض الله الارض يوم القيمة - 03:36:00

يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا ملوك الارض باثبات قبض الله عز وجل في الارض ويطوي السماء بيمينه فيقبض الله عز وجل السماوات والارض بيديه. وجاء في رواية انه يقبض السماوات بيمينه سواء بيمينه وبيده الاخرى بقبض، السواد بيده - 00:36:22 -

والارض بيد الاخري الاراضين وهذا يرد على قول الجليل القائلين ان المراد باليد النعمة والقدرة فليست الارض مقبوسة بقدرة الله فقط بل جميع المخلوقات تحت قدرة الله ولو قيل ان النعمة ان الارض تقبض بنعمة الله فهذا مما تنكره العقول - 00:36:43  
ولا تقبله الافهام السليمة وانما هو قول باطل وقوى تحريف منكر ففي قوله يقبض الله الارض اثبات صفة اليد لله عز وجل واثبات صفة القبض جاءت صلة القبض واثبات صلة اليد لله سبحانه وتعالى واثبات لان يديه سبحانه وتعالى كلتا كلاما كلتا يديه يمين سبحانه وتعالى - 00:37:06 سبحانه

ثم ساق من طريق شعيب وابن ابي حمزة عن الزهري عن سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض ويطوي السامية ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض - 00:37:29

مساقه من طريق خالد مسافر عن طريق الذهب لخالد المسافر عن ابن شهاب آأ عن أبي سعيد هريرة يقول قال بمعنى بمثله قال اي ساق من طريق الزهرة أبي سلمة من طريق الزهرة عن سيد المسئب - 00:37:39

ومن طرق كثيرة جاءت في الصحيحين وفيها ان الله يقبض السماوات والاراضين بيده قال تعالى والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيديه. ففيه اثبات ان الارض مقبوسة بيده وان السماوات تطوى بيده اليمنى تطوى بيده اليمنى فيه اثبات

اللدين لله عز وجل وكلتا بيديه - 00:37:59

يمين ومع ذلك نقول ما قال ابن خزيمة وقال أئمة اهل عامة اهل السنة انه ليس في يدي الله عز وجل ما يسمى بالشمال واليسار بل نقول كلتا يدي ربنا يمين ولفظة الشمال في اظافتها الى الله - 00:38:23

عز وجل ليست بمحفوظة محفوظة وان رواها مسلم فهي لفظة غير محفوظة وهي شاذة والمحفوظ انه قال كلتا يدي ربي يمين والمحفوظ ايضا قوله وبيده الاخرى القسط فهذا هو المحفوظ عن نبينا صلى الله عليه وسلم. اما ذكر الشمال - [00:38:39](#) فليس محفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم نبينا محمد - [00:38:58](#)